٢٤ مليون شخص يموتون يومياً في العالم بسبب الجوع

800 مليون جائع في العالم ضحايا الحرب القادمة.. الإيدز ينقض على الجوع

يشكل الجوع اقسى الظواهر الانسانية في العالم المعاصر اذ يفتخر هذا العالم بتطوره ونموه الاقتصادي الكبير، ولكن مازال الناس يتساقطون بالملايين يومياً من الفقر الذي يجلب الجوع، والأخير يجلب معه المرض.. وكل ذلك يحصل فيما يغرق الملايين في نهم الاستهلاك والافراط والاسراف حتى ضجت البيئة والارض مما يتركونه من قاذورات تلوث البيئة وتنتهك حمايتها وتدنس طهارتها .. مفارقات في عالم ينتج الحرب والجوع والمرض من اجل حرب ضد الديكتاتورية..

٢٤ مليون شخص يموتون يومياً

حذر جيمس موريس رئيس برنامج الغذاء العالمي من ان العالم يخسر معركته ضد الجوع ، مشيراً الى ان الجهود التي تبذلها المئات من المنظمات والوكالات الحكومية وغير الحكومية فشلت في القضاء على الجوع في العديد من مناطق العالم التي تعاني من الفقر وسوء الاوضاع السياسية والنزاعات الاهلية.

واوضح موريس- في كلمة القاها امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي- ان هناك اكثر من ٨٠٠ مليون شخص يعانون من الجوع المزمن ،او من امراض سوء التغذية،وهناك ٢٤ مليون شخص يموتون يومياً للسبب نفسه.

واضاف المسئول الدولي ان العالم لايخسر فقط معركته في انقاذ الشعوب من الجوع في حالات الطوارىء مثلما يحدث في افغانستان وكوريا الشمالية وافريقيا،ولكنه يخسر ايضاً معركته امام الجوع بشكل عام في المناطق الفقيرة او على الارجح المعدمة.

وتشير الاحصاءات الدولية الى انه على الرغم من انخفاض معدلات الفقر بنسبة ٢٠٪ على مستوى العالم خلال فترة التسعينات من العام الماضي،فان معدلات انخفاض المجاعة والامراض الناجمة عن سوء التغذية لم تتجاوز ٥٪ في الفترة نفسها ،والادهى من ذلك ارتفاع معدلات الحاجة لامدادات غذائية طارئة ،فبعد ان كان برنامج الغذاء العالمي يقوم بـ ١٨ عملية امدادات غذائية طارئة سنوياً في اوائل التسعينات،شهد النصف الثاني من القرن الماضي تضاعفاً في عدد عمليات الامدادات الطارئة لتصل الى ٣٣ عملية بشكل سنوي.

واوضح موريس ان زيادة نسبة الكوارث على مستوى العالم سواء تلك التي من صنع الانسان او غيرها،جعل برنامج الغذاء العالمي بمثابة سيارة اسعاف تصل الى كل بؤر الكوارث التي تحتاج إلى مساعدات طارئة ،الامر الذي اثر سلباً على مشاريع التعليم والتغذية وغيرها من المهام الانسانية الدولية التي يتولاها البرنامج نظرا للنقص الحاد في التمويل حيث ان المهام الطارئة تستنفد ميزانية البرنامج.

واعرب موريس عن تشاؤمه بالنسبة للفترة المقبلة مشيرا الى ان اللجوء للحرب ضد العراق والتخلي عن الحل السياسي سيسهم في تفاقم الازمات الانسانية على مستوى العالم ،وبالتالي سيصيب ميزانية برنامج الغذاء العالمي بالعجز الشديد حتى انه سيضطر للتخلي عن بعض مهامه في عدد كبير من المناطق التي تعاني من الجوع والفقر الشديدين.

وفي واشنطن تستعد ادارة الرئيس جورج بوش لاسوأ الاحتمالات في الحرب على العراق، بما في ذلك مصير مليوني لاجىء «قد يتعرضون للجوع» في وقت أكد موريس اول من اسس ان اكثر من ٨٠٠ مليون شخص يعانون المجاعة في العالم وان ٢٤ الفاً يموتون يومياً من الجوع ،او من مشاكل صحية ذات علاقة بالتغذية ،واضاف محذراً : « لانخسر هذه المعركة فقط في الحالات الطارئة كما في افغانستان وكوريا الشمالية وافريقيا حيث لم تعد لدينا اموال لكننا نخسرها ايضاً في مواجهة المجاعة المزمنة ».

وتعد واشنطن لارسال ٢,٩ مليون وجبة غذائية للاحتياجات الطارئة المتوقعة في العراق.

وفي اديس أبابا اعلن برنامج الغذاء العالمي امس ان نحو ١١ مليونا من سكان اثيوبيا البالغ عددهم ٦٧ مليونا ،يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء ،نتيجة الجفاف وضعف الحصاد.

مرض النوم يهدد حركة التنمية في افريقيا

يهدد مرض النوم الذي يصيب الماشية والانسان وتنقله ذبابة تسى تسى اكثر من ٦٥ مليون افريقي ويقوض جهود التنمية في القارة.

ويؤكد الاتحاد الافريقي في وثيقة تم الحصول عليها الاربعاء في مقره في اديس ابابا ان هذا المرض يشكل تهديداً كبيراً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في القارة» وكان الاتحاد دعا في ١٩ شباط / فبراير من العام ٢٠٠٢ الى تحرك شامل في كل انحاء القارة لاجتثاث مرض النوم الذي لايعرف عنه عامة الناس الكثير .. ويعاني اكثر من نصف مليون افريقي حالياً من مرض النوم الذي يسبب الوفاة في ٨٠ في المئة من ان ٦٥ مليون افريقي مهددون بالاصابة بالمرض لاسيما في المناطق الريفية حيث تعشش ذبابة تسي تسي.

ويقتل المرض خمسين الف انسان سنوياً كما يؤكد الطبيب جون كبايو منسق الحملة الافريقية للقضاء على ذبابة تسي تسي التي اطلقتها منظمة الوحدة الافريقية في تشرين الاول / اكتوبر ٢٠٠١ ، ولايقتصر تهديد المرض على الانسان حيث يشكل احد اخطر الامراض الطفيلية التي تصيب الماشية.

وتؤكد منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) ان ثلاثة ملايين رأس ماشية تنفق سنوياً بسبب المرض الذي يؤدي كذلك الى تخفيض انتاجية الحيوانات التي يفتك بها ويهدد مرض النوم الذي يعرف ايضاً باسم (تاغانا) خمسين مليون رأس ماشية حسب تقرير نشرته الفاو حديثاً.

وينتشر نحو عشرين نوعاً من ذبابة تسي تسي في ثلث القارة الافريقية اي في أكثر من عشرة ملايين كيلو متر مربع في ٣٧ بلدا في افريقيا جنوب الصحراء وتعتبر ٣٢ من هذه الدول من الاكثر فقراً في العالم وعليه فان الخسائر البشرية والاقتصادية التي تمنى بها افريقيا جراء مرض النوم مرتفعة جداً ،وتقول الفاو ان مابين ٦٠٠ مليون ١,٢ مليار دولار تنفق سنوياً لمكافحة المرض او تشكل خسائر مباشرة ناجمة عنه في انتاج اللحوم والحليب.

ويقول تقرير حديث لبرنامج مكافحة مرض النوم في افريقيا ان " مرض النوم من شأنه تخفيض اجمالي الناتج المحلي الزراعي بمعدل ٢ الى ١٠ في المئة في الدول التي تنتشر فيها ذبابة سي سي " ويضيف التقرير ان " مرض النوم يهدد بتخفيض العدد الاجمالي للماشية والذي يقدر حالياً بحوالي ١٦٥ مليون رأس بحوالي ١٠ الى ٥٠ في المئة".

ولكن " خلافاً للملاريا والايدز التي تعطي الاولوية في جهود المكافحة فان مرض النوم لايلقى سوى القليل من الاهتمام " كما يؤكد جون كبايو منسق حملة مكافحة تسي تسي في افريقيا ،ويقول ناشط في مجال الاغاثة الانسانية في اديس ابابا معلقاً مع رفضه ذكر اسمه " ربما ليس لفلاحي افريقيا الحق في ان يلقوا اهتماما على المستوى العالمي ".

وللقضاء على مرض تسي تسي يقترح العلماء اللجوء الى تقنية تقوم على الحد من تكاثر الذبابة عبر اطلاق ملايين الذكور العقيمة كل اسبوع في المناطق التي تنتشر فيها وتؤكد الفاو انه لابد من التصدي لهذه المشكلة في القارة الافريقية من اجل تحقيق الهدف الذي وضعته القمة العالمية للتغذية بتخفيض الجوع وسوء التغذية في العالم الى النصف بحلول ٢٠١٥ ,

الايدز ينقض على الجائعين

قدمت دراسة دولية نشر فحواها هنا اليوم مقترحات غذائية عملية لحوالي ٤٢ مليون مصاب بفيروس مرض نقص المناعة المكتسبة (ايدز).

وذكرت الدراسة وهي بعنوان (العناية بالتغذية ودعم اولئك الذين يعيشون مع فيروس الايدز) ان الوجبة الغذائية الجيدة هي احدى ابسط الوسائل لمساعدة اولئك الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة.

وقالت الدراسة التي اصدرتها منظمة الأغذية والزراعية الدولية (فاو) ومنظمة الصحة العالمية انه ومن خلال تعزيز نظام المناعة وتحسين مستويات الطاقة فبامكان التغذية المتوازنة مساعدة جسم الانسان على ردع الاثار الفتاكة التي يحدثها مرض الايدز.

ونقلت عن المدير التنفيذي للتنمية المستدامة والبيئات السليمة صحياً في منظمة الصحة العالمية ديفيد نابارو قوله ان الصلة بين فيروس الايدز وسوء التغذية مثال الى حد بعيد على الحلقة المفرغة للخلل في وظائف المناعة والامراض المعدية وسوء التغذية.

وقال مدير دائرة التغذية والاغذية في منظمة (الفاو) كرايسيد تونتيسيرين ان الجانب الغذائي في فيروس (الايدز) تم تجاهله منذ فترة طويلة حيث انصب الاهتمام على العقاقير فكان الاطباء يوصون مرضاهم باخذ حبتي دواء بعد كل وجبة غذاء ونسوا الحديث عن الوجبات الغذائية نفسها.

وقال وليام كلاي وهو احد خبراء التغذية في منظمة (الفاو) ان الغذاء لايمثل وصفة سحرية ولن يوقف موت الانسان بسبب الايدز ولكن يمكن ان يساعده على العيش مدة اطول وبشكل اكثر راح وانتاجية.

يذكر ان ٩٥ في المائة من المصابين بفيروس (الايدز) يعيشون في الدول النامية حيث تندر العناية الصحية والعقاقير والموارد اللازمة وبالنسبة اليهم تشكل الوجبة الغذائية المتوازنة طريقة ايجابية للتعامل مع المرض.

العالم بحاجة لـ ١٨ مليون معلم في التعليم الاساسي

قالت هيئة تابعة للامم المتحدة ان هناك حاجة الى اكثر من ١٨ مليون معلم جديد لتحقيق اهداف المنظمة لتوفير التعليم الاساسي لجميع اطفال العالم بحلول عام ٢٠١٥

وقال تقرير لمعهد الاحصاء في مونتريال بكندا والتابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ان البلدان النامية هي الاكثر احتياجاً وفي نفس الوقت الاقل قدرة على الوفاء بحاجاتها بسبب قلة الاموال والعاملين المؤهلين.

وجاء في تقرير المعهد ان الدول الواقعة جنوب الصحراء في افريقيا وهي اكثر المناطق فقراً في العالم .. تحتاج الى معلمين اكثر من اي منطقة اخرى لضمان توفير التعليم الاساسي لجميع الاطفال لحلول الموعد المستهدف اذ تحتاج الى زيادة قدرها ٦٨ ٪ من ٢,٤ مليون معلم الى نحو اربعة ملايين وبين الدول الاكثر احتياجاً ايضاً تشاد التي تحتاج تقريباً الى اربعة امثال عدد معلمي المرحلة الابتدائية الحاليين واثيوبيا التي تحتاج الى مضاعفة عدد المعلمين.

ولكن في بعض الدول من المتوقع ان يتقلص عدد الاطفال في سن المدرسة مما يعني حاجة اقل الى المعلمين وعلى سبيل المثال بحلول عام ٢٠١٥ فان حاجة الصين الى المعلمين قد تقل بمقدار ١,٨ مليون والبرازيل ١٤٦ الفا والهند ٥٠ الفا وقال المعهد " هذا يتيح فرصة لتحسين نوعية التعليم عن طريق استثمار المزيد من الموارد في المعلم والطالب واوضح المعهد ان الدول الاكثر فقرا ربما تكون مضطرة للاستعانة بخدمات اشخاص غير مؤهلين وآباء للوفاء بحاجاتها لتعليم الاطفال لكنه نصحها بمحاولة تحسين قدرات ورواتب هؤلاء الاشخاص وتوفير التعليم الاساسي لجميع اطفال العالم بحلول عام ٢٠١٥ هو احد اهم اهداف التنمية التي حددتها قمة الالفية للامم المتحدة التي عقدت في نيويوك عام ٢٠٠٠

واليونسكو التي تتخذ من باريس مقراً لها هي الجهاز المسؤول عن التعليم والعلوم والثقافة بالامم المتحدة ومن بين الاهداف المهمة الاخرى خفض عدد الاشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع الى النصف ووقف انتشار (مرض نقص المناعة المكتسب الايدز).

المصدر : رويترز

التنبؤ بالامراض الوراثية عن طريق بصمة القدم والكف هل تشهد العقود القادمة نهاية لها؟

ثورة طبية تشهدها الاوساط العلمية قد تكون سبباً في الاستغناء عن كثير من الادوية والعقاقير وتفتح باب امل جديد امام ملايين المرضى خاصة مرضى السكري وتصلب الشرايين والروماتيزم والذبذبة الحمراء وغيرهم الامل الجديد هو اكتشاف الامراض مبكراً عن طريق قراءة بصمة القدم واليدين بعد ان نجح فريق « بحثي» من المركز القومي للبحوث بالقاهرة في التوصل الى نتائج متقدمة في هذا المجال خاصة المتعلقة ببصمة « اليدين» علم العناية بالقدم ربما يكون من الاشياء الغريبة على القارىء ان هناك علما كاملاً يسمى علم العناية بالقدم هذا العلم بدأ في استراليا ثم انتقل الى اوروبا واميركا فيما بعد ودخل مصر منذ اربع سنوات وبدأ تطبيقه في المستشفيات الجامعية وهو يعتمد على قراءة « بصمة القدم» عن تصويره بالليزر ومن خلال العمود الفقري التي لاتظهر هذه البصمة اضافة الى تشخيص بعض التشوهات في العظام او بالطرق العادية ويمكن تشخيص بعض الامراض الاخرى مثل تصلب والتهاب الشرايين وامراض المناعة والذبذبة الحمراء والروماتويد وهناك اهمية خاصة لبصمة القدم بالنسبة لمريض السكري للاكتشاف المبكر لاحتمال اصابته بتقرحات فيها وهو مايحميها من عمليات « بتر» اذا اهمل علاج هذه القروح وفي الوقت ذاته يهتم الاطباء الآن ببصمة اليد لاهميتها في الاكتشاف المبكر للامراض ولأن هذه البصمة لاتتغير منذ الولادة ومع التقدم في السن يطالب الاطباء للاصابة باخذ بصمة كل طفل فور ولادته لمحاولة وقايته من الامراض الوراثية المعرض بها وقد اثبتت الابحاث العلمية انه من خلال عدة قطرات دم من كعب الطفل نستطيع ان نحددالاف الامراض التي تهدد حياة اطفالنا خلال الايام الثلاثة الاولى من مولد الطفل اما اذا مر اكثر من اسبوعين على الطفل دون اجراء تحاليل وراثية معينة فانه يصاب بامراض التخلف العقلي بل انه يكون عرضة لعشرة امراض اخرى وينصح الدكتور خالد جابر استاذ علم الجنين والنساء والولادة بالمركز القومي للبحوث بانه من الافضل ان ندرك القراءة الداخلية اولاً بدراسة مشاكل او المشيمة لفتح الجنين داخل السطح من خلال اخذ عينة بحذر وبدقة شديدة من السائل الامينوسي الملف الوراثي للطفل قبل ان يولد وهو لايزال جنيناً داخل الرحم واكد ان هناك امراضاً لابد من اجراء تحاليل وراثية لها وخاصة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط الذي يرتبط بعدة الاقل لاستعداد أمراض معقدة وتصيب الاطفال ومن السهل علاجهم في مراحلهم الاولى أو قبل ولادتهم وذلك مثل مرض انيميا البحر المتوسط ولهذا ينصح بضرورة اجراء الاب والام للتحاليل المطلوبة اذا كانا حاملين للامراض ويجب ايضاً ان يتم اجراء تحاليل للسائل المحيط بالجنين في الاسابيع الاولى من الحمل لتشخيص المرض من عدمة ولاعطاء الفرصة للاهل لاتخاذ القرار المناسب ومراجعة الطبيب المعالج لاتمام الحمل والولادة واضاف ان هناك بعض الامراض التي يمكن علاجها بعد الولادة بدون اجراء تدخل اثناء الحمل وهذا الى حد كبير افضل للحامل والجنين لاعطاء الطفل العلاج اذا كان يعاني من مرض نقص الغدة الدرقية او يتناول نوعاً معيناً من الالبان يؤدي بعد ذلك الى امراض التخلف العقلي او نقص النمو امراض زواج الاقارب ويوضح الدكتور خالد جابر اغلب الامراض التي تصيب الاطفال حديثي الولادة بسبب زواج الاقارب تلك العادة التي لاتزال منتشرة بقوة في بعض المجتمعات ويقول ان بصمة قدم الطفل وسيلة غير مكلفة لاثبات ميلاده وتحديده بالساعة والدقيقة والمكان الذي ولد فيه وهي طريقة متبعة في اوروبا واميركا منذ عشر سنوات وبدانا لاول مرة تطبيقها في مصر في مستشفى الجلاء للولادة وهي طريقة حديثة جداً وغير مكلفة وهذه الطريقة لها فائدة طبية ممتازة للطفل لان للطفل تحديداً خطين الاول خط لاثبات وجود الطفل وحقيقة نسبة والثاني طبي وعلمي وهو جزء مهم لانه يدلنا على الحالة الصحية للطفل ويشير د. خالد جابر الى ان هناك مجموعة امراض تسمى سند روفر بعضها يكون له علاقة بشكل اصابع القدم حيث نجد اصبعين ملتصقتين ببعضهما او نجد اصبعا زائداً أو ناقصاً او انحناءات في شكل القدم ،ونستطيع من خلال البصمة معرفة هل المرض حدث منذ الولادة ام انه مرض وراثي او مكتسب اصيب به الانسان في الكبر ،كما انه من الممكن اكتشاف الاعاقة او اي مرض مرتبط بها من خلال بصمة الدم عن طريق اخذ عينه من كعب الطفل وتسمى عينة الدم الجافة ،وهذا يسهل من امكانية سفرها او DNA للخارج لاستكمال التحليل واكتشاف الاعاقة مبكراً من معرفة اي إصابات تصيب الـ «الحامض النووي» الذي يحتوي على ايضاح لما سوف يحدث من امراض وبناء على تحليل فان الام تعطي شهادة فيها الشفرة الوراثية وعن طريقها يمكن الاستدلال على DNA حامض ابنها ويمكنها مواصلة رحلة علاجة على اساس علمي واضح وتقول الدكتورة سامية التمتامي رائد علم الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث ان دم الطفل من كعب القدم هو دم يماثل التفاعلات البيوكيميائية والامراض الوراثية التي نتحدث عنها تظهر في الدم « الجينات» ونبدا في الدم نتيجة لنقص في phenylalanin بمرض الفينيل كتيون يوريا وهو يزيد من حمض انزيم معين « وراثي» في الدم في الدم ويسبب اضراراً بالخلايا المخية ويؤدي بالتالي الى امراض التخلف العقلي وبتحليل دم الطفل في اليوم الثالث من عمره ويفضل الا يتعدى الاسبوع الاول ويجب ان يكون الطفل راضعاً لبناً طبيعياً ،حتى تتوافر فيه نسبة البروتين المطلوب الكشف عنها وبالتالي فاننا نجد مادة الفيئيل الاميني الزائد في الدم والمسببة لاهم الامراض واخطرها هو التخلف العقلي ولكن من حكمة الله سبحانه وتعالى انه يمكن علاجه وتضيف الدكتورة سامية التمتامي ان من الامراض الخطيرة ايضاً التي يمكن اكتشافها وعلاجها في الاسبوع الاول مرض اليرقان الولادي وهو ناتج عن تمثيل الجلاكتوز وفي هذه الحالة يكون اللبن مضراً لما فيه من سكريات تتمثل داخل الجسم بطريق خاطىء ويكون العلاج بتغيير طبيعة الغذاء ونتيجة لحدوث هذا المرض يصاب الطفل بتخلف عقلي ويؤدي الى صفراء مستمرة وتشنجات وتضخم في الكبد ،ويعتقد الاباء ان الطفل مريض بالكبد ولكن المرض عبارة عن خلل في التمثيل الغذائي وعندما يتم اكتشافه مبكراً يسارع في العلاج ويمنع التخلف العقلي واستكمالاً لمجموعة الامراض الخطيرة التي تصيب الاطفال منها مرض نقص هرمون الغدة الدرقية وهي من امراض سوء التمثيل الغذائي وتكثر في اولاد الاقارب ويتم اكتشاف هذه الامراض باختبار« جثرى» وقد تم هذا الاختبار في اميركا واصبح له قانون يفرض من الاسبوع الاول من عمر المولود بحيث لاتترك حالة واحدة الا وتخضع لهذا الاختبار بل ويضاف الى تطعيمات شهادة الميلاد ولو اكتشف بالمصادفة ان هناك اصابة الطفل وعمره مثلاً ٣ سنوات تكون هناك قضايا واجراءات قانونية وتطبيقاً لهذا التجارب التي تمكنا من حماية اجيال واجيال من الاطفال فقد قامت مصر بهذه التجارب من خلال اكاديمية البحث العلمي على ١٥ الف طفل وقامت بذلك مراكز وراثة متطورة وجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس وقسم للوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث وتم ذلك على مدار ٣ سنوات ايضاً عن خلل في املاح الجسم وفقدها بسهولة دون الاستفادة منها ، وهذا المرض يأتي لنا باطفال « خنثى» اي يحملون صفتي الذكر والانثى معاً بالدرجة نفسها ولكن اذا تمكنا تفادي ذلك باجراء تحليل مبكر فسنحميهم من كارثة الجراحات المتعددة والعقد النفسية في المستقبل ، ايضاً امراض الثلاسيميا وانيميا البحر الابيض المتوسط ومرض التحوصل البنكرياسي وبعض امراض الانيميا المنجلية وغيرها من الاف الامراض التي يمكن اكتشافها ومحاصرتها علاجها من خلال الجينات الوراثية وتحاليل الدم في الايام الثلاثة الاولى وحتى الاسبوع الاول بحد اقصى القصر للمولود تصوير الشعيرات الدموية الدكتور علي العشماوي استاذ الاماض الباطني بطب العيني واستشاري الاوعية الدوموية يقول: ان الاهتمام بهذا العلم جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية والثورة الهائلة التي شهدها هذا المجال ،والتالي اصبح من الممكن تصوير الشعيرات الدموية بالقدم واليدين وهذا العلم قديم ولكن لم تكن هناك وسيلة حديثة لقياسه في البشرة لان جميع التجارب السابقة كانت على حيوانات تجارب فقط ،ولكن منذ ٤ سنوات بدأت مصر تهتم بهذا العلم « الجديدة» وادخلت اجهزة دقيقة لقياسات « الشعيرات الدموية » واصبح من الممكن بواسطة هذه الاجهزة تصوير وقياس سريان الشعيرات الدموية بدقة مما ادى الى « التنبه» بالامراض واكتشاف بعض الامراض الاخرى والتي كان من الصعب اكتشافها في الماضي مثل امراض الذئبة الحمراء، وضعف الشعيرات الدموية لمرض السكري قبل « حدوث» التقرحات .. وقبل حدوث التهابات القدم السكري ايضاً ،والروماتيزم والتهابات الشرايين وتصلبها هذه الوسائل الحديثة عبارة عن « مجسمات» دقيقة ترسل شعاع ليزر يستطيع قياس سريان الدورة الدموية بدقة كما يمكن عن طريق الماسح الضوئي الليزر رسم صورة كاملة لسريان الدم في القدمين واليدين وهناك جهاز آخر حديث « هو الميكروسكوب الديناميكي» والذي يمكن عن طريقه رؤية الشعيرات الدموية وقياس سرعة سريان « كرات الدم الحمراء » داخلها ويقول د. العشماوي ان هذا المجال فتح الباب للكشف الدوري لمجموعات من المرضى الذين لديهم قابلية للاصابة بامراض معينة مثل مرض السكري وتصلب الشرايين وكبار السن والمدخنين حيث يقوم فريق من طب الاوعية الدموية باجراء الفحص الدوري كل ٦ شهور لهؤلاء المرضى ولكن هناك معوقات تمنع التوسع في استخدام هذه الاجهزة وهي ان اسعارها مرتفعة لان الوحدة الواحدة تتكلف ٣ ملايين جنيه ويفسر الدكتور سليمان نصر استاذ الغدد الصماء ورئيس قسم وحدة السكر بطب القصر العيني اسباب استخدام بصمة القدم في اكتشاف المضاعفات التي تاتي بعد الاصابة بمرض السكري بان العملاء اثبتوا ان القدم جزء حيوي ومهم في الجسم ،خاصة لمرضى السكري وهو ينبه وينذر ببعض الامراض ويوضح د. سليمان ان مركز الغدد الصماء والسكر بقصر العيني اصبح يحتوي الان على معامل كثيرة لكشف الاعراض عن طريق القدم فهناك معمل للاوعية الدموية ومعمل للموجات الصوتية ومعمل الهرمونات وكذلك تشمل خدمات المركز الفحص الكامل وعمل الفحوصات السابقة لمرضى السكري وذلك عن طريق معمل الاوعية الدموية للقدم حيث ان هذه الفحوصات من اكثر المعامل المتقدمة في مصر ،فهي تقيس بدقة مدى تدفق الدورة الدموية في الاطراف وكذلك الاوعية الدموية الدقيقة ومنها يمكن التعرف على كثير من مضاعفات مرض السكري وحالياً تجري دراسات عن طريق فريق علمي من أساتذة قصر العيني لمعرفة بصمة الطبيب المعالجة بيانات كثيرة عن المرض ومضاعفاته وبالتالي يتمكن من التاثير الايجابي علي علاج المريض او التاثير الايجابي في منع ازدياد حدة المرض اذا وجد في البصمة ان هذا الشخص لديه استعداد للمرض او للمضاعفات التي تحدث كثيراً يضيف د. سليمان ان بصمة القدم تساعد الطبيب المعالج في معرفة بيانات كثيرة عن المرض ومضاعفاته وبالتالي يتمكن من التاثير الايجابي على علاج للمريض او التاثير الايجابي في منع ازدياد حدة المرض اذا وجد في البصمة ان هذا الشخص لديه استعداد للمرض او للمضاعات التي تحدث كثيراً كما ان بصمة القدم بواسطة الليزر توفر ايضاً امكانية دراسة الشعيرات تحت الاظافر وسريان الدم فيها مما يؤدي الى تشخيص كثير من الامراض مثل التهاب الشعيرات الدموية الامراض ببصمة اليد استخدام بصمة القدم في الاكتشاف المبكر للأمراض قام فريق داخل المركز القومي للبحوث بالقاهرة باجراء دراسات حول اكتشاف الامراض عن طريق بصمة اليد ،وتقول الدكتورة مشيرة عرفان استاذ الوراثة البشرية ورئيس قسم الانثربولوجيا البيولوجية « بالمركز» : قمت باجراء دراسات عديدة لاكتشاف الامراض عن طريق بصمة اليد بالمرض كانت لدراسة الطفل المنغولي ،حيث يوجد خط يسمى « السميان كريز» اكتشفه عالم وراثة انجليزي يدعى « كومينني» سنة ١٩٢٦م، ثم توالت الدراسات بعده وبدأ اخذ بصمات الأطفال والأمهات والآباء لمعرفة علاقة البصمات بالإخوة والأخوات خاصة التوائم، وانتبهوا الى وجود علاقة قوية واكتشفوا ان البصمة ذات طبيعة وراثية تتداخل فيها العوامل البيئية الموجودة برحم الام والوراثية باكثرمن جين ومن وقتها بدات عملية تصنيف البصمات في الامراض المتعلقة بتغيير عدد الكروموزومات مثل : الثيرنر سنيدرم اي نقص كروموزوم وتضيف د. مشيرة عرفان : عندما اجرينا دراسات على الامراض الجلدية مع د. هاني (X) الناظر رئيس المركز القومي للبحوث واستاذ الامراض الجلدية علي مرضى الصدفية والبهاق ولتحديد عامل الوراثة كان لابد في حالة الاصابة بمرض الصدفية كذلك البهاق من رسم شجرة العائلة مع اخذ البصمات وتتبعها وبها يمكن ان نعرف الاسباب لانها في معظم الاحوال بها عوالم وراثية فاذا كان هناك امراة ورجل يكون عندهما تاريخ عائلي لمرض الصدفية مثلاً فتنصح بعدم الزواج في هذه الحالة وتشرح الدكتورة مشيرة كيف يتم قراءة بصمة الكف طبياً لاكتشاف الامراض فتقول: البصمات الشخصية لليد لايتفق اثنان فيها فمثلاً نجد ان كل خط من تلك خطوط اليد والكفين يحدد صورة وراثية قد تكون ميزة لكل فرد وعموماً كل مرض له بصمة مختلفة مميزة فمثلاً بعض الامراض تزداد فيها نسبة الدوائر في بصمة اليد واخرى في خطين متصلين ببعضهما وهكذا صورة الجلد والامراض شكل خطوط متداخلة وثالثة في شكل الخلقية وايضاً ثبت وجود علاقة وثيقة بين الصورة الجلدية للكف وبطن القدم والامراض الخلقية التي ترجع لاسباب وراثية وفي حالة ولادة طفل منغولي لوحظ وجود خط واحد متصل براحة الكف والمعروف ان الطفل المنغولي يكون لديه اختلال في عدد الكروموزمات حيث يوجد زيادة في الكرموزوم رقم (٢١) وقد سجل العلماء اكثر من صورة للكف والقدمين لاصحاب التشوهات المختلفة الناتجة عن خلل في الكرموزمات سواء بالنسبة لعدم الاكتمال الجنسي اوبالنسبة لبعض الظواهر العقلية التي تصل الي انفصام الشخصية وهكذا تساعد بصمة «اليد» الطبيب المعالج في طريقة العلاج وتفسر د. مشيرة اهتمامها بدراسة البصمات الوراثية قائلة: كنت اعمل بقسم الوراثة البشرية وكان تقليداً لدينا ان جميع الامراض البشرية لابد من عمل تحليل للبصمات وهي صعبة للغاية وتحتاج الى دقة لاننا نعد الخطوط الصغيرة للبصمة بشكل دقيق كان لها للعشرة اصابع والبصمات تساعد كذلك على تشخيص بعض الأمراض ا لسرطانية إذا أساس وراثي، وأتمنى عمل مسح للبصمات الاطفال عند الولادة بحيث نكتشف الامراض الوراثية والامراض الاخرى المتعلقة بتغير الشكل الطبيعي للبصمة ولان بصمة اليد لاتتغير بالسن لذلك يفيد فمن المفيد كما تقول د. مشيرة عرفان اخذ البصمات للاطفال بعد الولادة مباشرة وهذا منع سرقة الطفل او اختلاطه بطفل اخر في المستشفى والاهم من ذلك انه يساعد على معرفة الامراض الوراثية التي قد تصيب الطفل مثلا عندما يكبر واذا كان مثلاً عنده تخلف عقلي لايمكن اكتشافه الا بعد سنتين من الولادة ولكن البصمة تعطي اشارة حيث يمكن اكتشافه مبكراً عند الولادة واجراء التحاليل اللازمة ويمكن علاجة مبكراً.

المصدر : المجلة.

انتبه . . صحتك الذهنية مرتبطة بصحتك الجسمية!!!

نشرت مجلة هاي الامريكية مقالاً لـ (آن وولبي) ذكر فيها عن معلومات وحقائق تؤكد ان الصحة الذهنية (العقلية) تلعب دوراً كبيراً في سلامة الجسم من الناحية الفيزيائية حيث ان هناك الملايين من الناس الذي يعانون من امراض فيزيائية يكون سببها الضغط والارهاق وحالات الاكتئات وان كثيراً من الدراسات الطبية المعاصرة تظهر بان هناك نوعاً من الارتباط بين الضغط النفسي والعديد من الامراض الفيزيائية من ضمنها الارهاق ضعف انتاجية الجسم امراض اللثة اضطرابات الامعاء العقم امراض القلب،والسكر اضافة الى امراض السرطان والنوبات القلبية.

لذلك فان الانتباه الى قضايا الصحة الذهنية والتحكم بحالة الضغط والتوتر التي تمر بها هي في النهاية امر اساسي للمحافظة على صحة اجسامنا من الناحية الفيزيائية ايضا، فضلاً عن النفسية منها .

هذا وقد اعلنت ادارة الصحة والسلامة العامة ان الضغط والتوتر يعرضان اماكن العمل الى حالة خطر بعدما اظهرت العديد من الدراسات ان ضغط العمل والتوتر يضعف نظام المناعة لدى الاشخاص حيث نكون معرضين لالتقاط العدوى لامراض الانفلونزا ونزلات البرد واذا جئنا للحديث عن تاثير الضغط على الانتاجية فان واحدا من بين كل اربعة اميركيين يضطر لاخذ اجازة من العمل كنتيجة للضغط وتسعة من بين كل عشرة اشخاص اكدوا بان الضغط يؤثر على ادائهم المهني.

وفي الوقت الذي يشير فيه المختصون بان حالات الضغط المؤقت كمشاهدة فيلم رعب لاتؤثر على صحتنا العامة،فان هناك اجماعاً على ان حالات الضغط المزمنة او الدائمة مثل الاعتناء باحد الاقارب المرضى لفترات طويلة او التحضير لامتحانات قادمة ،يكون لها تاثير كبير على صحتنا العامة.

ماهو دواء العقول والاجسام

فوفقا للجمعية الوطنية للصحة العقلية فان هناك اكثر من ١٩ مليوناً امريكياً سنوياً يعانون من مضاعفات الضغط والتوتر التي يعيشونها وذلك على شكل حالات من التوتر الشديد والتي هي اشبه بالحالات التي يختبرها المرء اثناء الحروب او الكوارث الطبيعية ذلك ان الحفاظ على السلامة الذهنية هي امر حاسم في حياة الانسان، حيث يؤكد سنيثيا وينسكوت رئيس الجمعية الوطنية للسلامة العقلية في بيان اصدرته الجمعية " ان الكثير من الناس لايدركون حجم الضرر الذي يلحقه الضغط والتوتر على حياتهم أو ان سلامتهم الذهنية هي عنصر اساسي في صحتهم الجسدية بشكل عام " ويضيف : " ان العناية بالسلامة الذهنيةوالجسدية في آن واحد له آثاره الايجابية ليس فقط على الحالة النفسية للانسان وحسب بل انه يجعل المرء يعيش حياة اسعد وافضل من الناحية الصحية كما انها تزيد من انتاجية الانسان .وهنا يذكر هربت بينسون مدير المعهد الطبي للسلامة الذهنية والجسدية : " إن اي تغيرات في السلوك تؤدي الى افراز هرمون ادرنالين الرابع" ويضيف " السفر جوا او حتى الشجار يؤديان الى استجابة معينة من الانسان وهنا يقوم الادرنلين بزيادة ضغط الدم او معدلات التنفس اوسرعة خفقان القلب او نسبة تدفق الدماء في العضلات " فسواء كنت تمر بحالة من الضغط اليومي في المدرسة او العمل او حتى في علاقتك مع الشريك او الاسرة او كان الامر عبارة عن ضغوط مالية فانك ببساطة تقوم بحقن نفسك بهذا الهرمون والذي يرى الدكتور برين " ان هذا الهرمون هو السبب في أكثر من ٦٠ من زيارتنا السنوية الى العيادات الطبية.

عموماً فان علاج الامراض الذهنية والفيزيائية للجسد تركز على الارتباط بين العقل والجسم وعلى معرفة الطرق التي يمكن من خلالها لعدد من العوامل ان تؤثر على الجسد.

الادوية المؤاخذة بشكل انتقائي اضافة الى معرفة الوضع الغذائي للمريض والتمارين الرياضية والروحية التي يقوم بها كجزء اساسي من الصحة العامة للانسان. وعن التخفيف من الضغط في حياتك يقول الدكتور بنسون " انه ليس هناك دواء اواجراءات يمكن التعامل معها في حالات الالم الشديد الناتج عن الضغط ولكن طالما ان لاجسادنا استجابات معينة عندما نشعر بالتوتر فانه لدينا ايضاً هناك استجابات اخرى اذا اردنا الاسترخاء بشكل منظم امور موجودة في بعض طقوسنا الدينية.

ويجدر بالذكر هنا ايضاً ان الدكتور بنسون المعرف بمؤلفاته في